التناول الإعلامي عبر مواقع التواصل الاجتماعي لأشكال العنف والإجرام في الأحياء السكنية: بين التوعية والتمييع

–دراسة ميدانية على عينة من متتبعي صفحات العنف والإجرام عبر مواقع التواصل الاجتماعي–

Media coverage through social media of forms of violence and crime in residential neighborhoods: between awareness and dilution

A field study on a sample of followers of the pages of violence and crime through social networking sites

فهيمة قابوش*

جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، الجزائر، الايميل kabouchezineb@yahoo.com

تاريخ الاستلام : 2024/01/01 ؛ تاريخ القبول : 2024/07/04

ملخص:

لقد أتاحت الشبكة العنكبوتية تغييرا جذريا واضح المعالم في الميدان الإعلامي الاتصالي، خاصة بعد ظهور وسائط الميلتيميديا التي تعد تطبيقاتها تفاعلية تأثيرية بامتياز، كونها تدمج بين أكثر من ميزة فتصبح المضامين التي تبثها غائبة المعالم خاصة إذا ما كانت هذه المواضيع ذات خطورة على المجتمع كظاهرة العنف والإجرام، هذه الأخيرة التي تفشت في المجتمعات الجزائرية أين جعلت من أحيائها السكنية قطبا لهذه الجرائم فأخلت بالاستقرار في خضم تضارب الأسباب وتباين النتائج، فأضحت مواقع التواصل الاجتماعي ساعية للتوعية الهادفة حول هذه الظاهرة، لكن إلى أي حد تنتهي نتائج هذه التوعية في ظل المضامين المتناولة؟.

وعليه جاءت هذه الدراسة لتبحث في واقع تناول مواقع التواصل الاجتماعي لظاهرة العنف والإجرام وانعكاسات المضامين المُمَيّعة على المجتمع، من خلال دراسة ميدانية على عينة من متتبعي هذه الظاهرة على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث توصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها:

- أن من أهم أسباب تناول مواقع التواصل الاجتماعي لمضامين العنف والإجرام في الأحياء السكنية هو رفع نسبة المشاهدة.

- أن التناول الايجابي عبر مواقع التواصل الاجتماعي لمضامين العنف والإجرام في الإحياء السكنية له نتائج ايجابية في إصلاح المجتمع.

الكلمات المفتاحية: التناول الإعلامي، مواقع التواصل الاجتماعي، العنف والإجرام.

SUMMERY

The Internet has enabled a radical and clear change in the field of communication media, especially after the emergence of multimedia, whose applications are interactive and effective with distinction, as it combines more than one feature, so the contents it broadcasts become absent, especially if these topics are dangerous to society such as

the phenomenon of violence and crime Where did the latter, which spread in Algerian societies, make its residential neighborhoods a pole of these crimes, thus disturbing stability in the midst of conflicting causes and varying results, so social networking sites became seeking to raise awareness about this phenomenon, but to what extent do the results of this awareness end in light of the contents covered ?
Accordingly, this study came to examine the reality of social networking sites dealing with the phenomenon of violence and crime and the repercussions of fluidized content on society, through a field study on a sample of followers of this phenomenon on social networking sites, where the study reached several results, the most important of which :are
- that of the most important The reasons why social networking sites address the content .of violence and crime in residential neighborhoods is to raise the viewership rate
- The positive approach through social networking sites to the contents of violence and .crime in residential neighborhoods has positive results in reforming society
Key Words :social networking sites,media exposure,violence and crim

* المؤلف المراسل.

1- مقدمة

يعد العنف والإجرام ظاهرة اجتماعية تعاني منها الكثير من المجتمعات،وتعتبر هذه الظاهرة نتاج لما اعترى وظيفة التنشئة الاجتماعية في النظام الأسري والاجتماعي من تغيرات نشأت كظواهر سلبية للمدنية الحديثة، ويشكل العنف والإجرام في الأحياء السكنية خطورة كبيرة على حياة الفرد والمجتمع الجزائري من حيث أنه يصيب الخلية الأولى في المجتمع بالخلل مما يعيقها على أداء وظائفها الاجتماعية والتربوية والنفسية، ومن جهة أخرى يساعد على إنتاج أنماط السلوك والعلاقات غير السوية بين أفراد الأسرة الواحدة، والمجتمع ككل، وانطلاقا من تفشي هذه الظاهرة استفحلت مواقع التواصل الاجتماعي دورها في تناول أطر وأجندة ظاهرة العنف والجرائم في الأحياء السكنية نظرا لتفشيها وتعدد أشكالها بتعدد الأطراف المكونة لها، وبما أن فئة الشباب خاصة يعتبرون أكثر الممارسين لهذه السلوكيات استلزم الأمر ضرورة المعالجة من جانب ما يستخدمونه من مواقع التواصل الاجتماعي في الاطلاع على جوانب هذه الظاهرة باعتبارها تشكل نسب المشاهدة الكبيرة وسط هذه الفئة والتمييع لها أو التوعية من خطورتها بناء على يوفره المستخدمين للصفحات التي تنشر مضامين العنف والأجرام في الأحياء السكنية الجزائرية من أدوار وظيفية تكشف عن أسباب وواقع ونتائج هذه الظاهرة، وتوعية المجتمعات بأخطار ها وأثارها السلبية التي تؤثر على نفسية الشباب الجزائري وسلوكياتهم.

بناء على ما سبق، تمحورت إشكالية الورقة البحثية حول تسليط الضوء واقع تناول مواقع التواصل الاجتماعي لظاهرة العنف والأجرام في الأحياء السكنية وعليه يطرح السؤال الرئيس الآتي:

ما هو واقع تناول مواقع التواصل الاجتماعي لأشكال العنف والإجرام في الأحياء السكنية ؟

وللإجابة على هذا الإشكال تم طرح التساؤلات الفرعية الآتية:

- ما هي أنماط استخدام مفردات عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي؟

- فيما تتمثل أهم دوافع إقبال مفردات عينة الدراسة على متابعة صفحات العنف والإجرام عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟
- ما انعكاسات مضامين العنف والإجرام بالأحياء السكنية عبر مواقع التواصل الاجتماعي على الجمهور؟
- ما هي أهم المقترحات والتوصيات التي يمكن تسطيرها في ظل النتائج المتوصل لها؟

2- أسباب اختيار موضوع الدراسة:

تعددت أسباب اختيار هذا الموضوع بين أسباب ذاتية وأسباب موضوعية ندرج أهمها في:

- أن موضوع الدراسة يلتقي وتخصصنا المتمثل في وسائل الإعلام والمجتمع.
- الاهتمام الشخصي بموضوع الإعلام الجديد بصفة عامة ومواقع التواصل الاجتماعي بصفة خاصة
- الاستخدام الشخصي لمواقع التواصل الاجتماعي ومتابعة مضامين العنف والإجرام بصفة عامة عبر هذه الوسائط.
- نقص الدراسات التي تهتم بالبحث في العلاقة مابين مضامين الوسائط الجديدة ومشاكل المجتمع، أو البحث في موقع اتصالي بذاته دون وسائط أخرى.
- الواجهة المجتمعية التي يعكسها الواقع اليوم من تفشي للعنف والإجرام، وما يحمله الفضاء الافتراضي في المقابل من شحن وشحذ لهذه الجرائم.
- تزايد الاستخدام لهذه الوسائط وارتفاع نسب المتابعة والتفاعل مع طبيعة المضامين ذات العنف الإجرامي.
- جدة وجدية موضوع الدراسة وإمكانية النزول للميدان لاستبار أراء الجمهور.

3-أهداف موضوع الدراسة:

- التعرف على أهم انعكاسات مضامين العنف والإجرام عبر مواقع التواصل الاجتماعي على المجتمع.
- رصد أهم صفات مفردات عينة الدراسة ضمن المتغيرات التي ارتأينا أنها تخدم هذا الموضوع.
- التطرق إلى النظرية المفسرة لموضوع الدراسة.
- محاولة التعرف على أنماط استخدام مفردات عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي
- الكشف عن أهم دوافع إقبال مفردات عينة الدراسة على متابعة صفحات ومضامين العنف والإجرام عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
- محاولة التعرف على أهم الانعكاسات التي تخلفها مضامين العنف والإجرام بالأحياء السكنية عبر مواقع التواصل الاجتماعي على الجمهور.
- الخروج بتوصيات ومقترحات على ضوء ما سيتم التوصل إليه من نتائج.

4-أهمية موضوع الدراسة:

تستقي هذه الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع في ثنائيتيه بين العنف والإجرام في الأحياء السكنية ومواقع التواصل الاجتماعي وما يمكن أن تخلفه من انعكاسات، ذلك لان الوسائط الجديدة جعلت اليوم المحيط المجتمعي محصورا في بوتقة تكنولوجية لا مفر من الإعراض عن مواكبتها واستخدامها، غير أن

هذه المواقع التواصلية الاجتماعية لا تهدد المجتمع كوسائل ضمن الاستخدام بقدر ما تهدده طبيعة مضامينها.

كما تتجلى أهمية هذه الدراسة في كونها تحاول معالجة ظاهرة تهدد امن وتماسك المجتمع في ظل الإقبال الواضح على مواقع التواصل الاجتماعي وما نلاحظه من انتشار غير محدود لطبيعة هذه المضامين الإجرامية، في محاولة من هذه المواقع التواصلية الاجتماعية لجذب جمهور افتراضي أكثر وبين رغبة في إصلاح وتوعية الجمهور، ومنه جاءت هذه الدراسة لتبرز قيمة المضامين التي تبثها مواقع التواصل الاجتماعي حول العنف والإجرام بالأحياء السكنية وما يمكن أن تخلفه من انعكاسات على المجتمع خاصة إن كان استخداما لاعقلانيا من قبل الجمهور الافتراضي لهذه الوسائل.

5- مفاهيم موضوع الدراسة:

- **التناول الإعلامي:** نقصد بالتناول الإعلامي في هذه الدراسة سبل عرض وطرح أشكال وأنواع العنف والإجرام بالأحياء السكنية عبر مواقع التواصل الاجتماعي وما تتركه من أثار وانعكاسات على المجتمع.
- **مواقع التواصل الاجتماعي:** نقصد بمواقع التواصل الاجتماعي في هذه الدراسة مختلف أنواع الشبكات التواصلية الاجتماعية التي أوجدتها البيئة الرقمية، ومن خلالها يتاح لكل المستخدمين التواصل مع أكبر عدد ممكن من الأفراد، وتختلف وتتعدد خصائص كل شبكة عن الأخرى.
- **العنف والإجرام:** يشير العنف إلى "استخدام القوة أو التهديد استخداما لضمان تحقيق هدف خاص ضد إرادة شخص آخر أو خارج مصلحته" (الزهراني، 2010، ص5)، وعليه نقصد بالعنف والإجرام في هذه الدراسة أشكال وأنواع التهديد التي تصدر من طرف ضد طرف آخر أو مجموعة أطراف، وما يمكن أن تخلفه من نتائج وجرائم في الأحياء السكنية.

6-النظرية المفسرة لموضوع الدراسة:

لقد تم الاستناد على نظريتين لتفسير موضوع دراستنا وهما:

1.6. نظرية الاستخدامات والإشباعات:

"تهتم نظرية الاستخدامات والإشباعات بدراسة الاتصال الجماهيري دراسة وظيفية منظمة،ويركز هذا المدخل على كيفية استجابة وسائل الإعلام لدوافع،واحتياجات الجمهور" (عبد الحميد، 2000، ص134)، "ويرتكز هذا المدخل على مجموعة من الافتراضات المترابطة، وغير الثابتة والتي أشار إليها lundberg-hulten سنة1968، بأنها تشكل مدخل الاستخدامات والاشباعات وهي :

- أن الجمهور نشط.
- يقوم الجمهور بعملية ربط بين الاحتياجات التي يسعى لتلبيتها من وسائل الإعلام وبين اختيار هذه الوسائل؛
- تتنافس وسائل الإعلام مع مصادر الاتصال الأخرى، الموجودة في محيط الفرد، لتلبية وإشباع حاجياته؛
- تستمد أهداف التعرض لوسائل الإعلام من أفراد الجمهور أنفسهم؛

– الحكم على الثقافة الجماهيرية التي تنشرها وسائل الإعلام، يجب أن يؤخذ من أراء وتوجهات الأفراد أنفسهم الذين يتعرضون لوسائل الإعلام وليس من هذه الوسائل" (قدواح، 2007–2008، ص72).

استنادا إلى ما تضمنه نموذج الاستخدامات والاشباعات من مسلماته، التي تستند في فكرتها إلى اعتبار أن الجماهير ليس بمستقبل سلبي لرسائل الاتصال الجماهيري بل يختار بوعي هذه الوسائل التي يتعرض لها، وكذا ينتقي نوع المضمون الذي يلبي حاجاته المختلفة، ومنه فهو يقبل على مضامين العنف والإجرام ضمن اختيارها كمضمون دون مضمون آخر وفقا لما تحققه له من إشباع وسد للرغبة التي يبحث فيها عن مثل هذه المضامين.

– أن الجمهور الافتراضي في هذه الدراسة فيه من ينتمي إلى نوع الجمهور النشط، إذ أن استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي يكون استخداما لإشباع رغبة وفق تحقيق غرض محدد

– أن مواقع التواصل الاجتماعي تقوم بدور فعال في بث مضامين العنف والإجرام إلا أن هذه الفعالية قد يغلب عليها التأثير السلبي في التمييع في المضامين والتهويل.

2.6. النظرية الايكولوجية:

"يعود الفضل في ظهورها في الدراسات الاجتماعية إلى مدرسة شيكاغو، والتي بدأت دراساتها الأولى تحت إشراف العالمين الأمريكيين روبرت بارك وأرنست برجس في دائرة علم الاجتماع بجامعة شيكاغو، حيث توصلت دراساتهم الإيكولوجية حول الاختلافات القائمة بين معدلات الجريمة وتفاوت نسبتها وفقا لاختلاف المناطق الجغرافية ومدى ارتباط الجريمة ببعض الظروف الاجتماعية والاقتصادية، وهو ما تبين من خلال دراسة فريدريك تاتشر الذي بحث من خلالها حالة عصابات الأطفال بمدينة شيكاغو، حيث وصف تاتشر السمات الطبيعية والاجتماعية وقد تجلت أفكار هذه النظرية من خلال أفكار لويس ويرث تحت عنوان "الحضرية كطريقة للحياة" حيث تبين من خلالها أن حجم السكان وكثافتهم ودرجة اللاتجانس بينهم تجتمع لتشكل الثقافة الحضرية، فيؤدي ذلك إلى تفكك الروابط التقليدية في القرابة والمجتمع، وهو ما يؤدي أيضا إلى تمزق الروابط الاجتماعية. ويظهر الاتجاه الايكولوجي أيضا في الطرح الذي جاء به كليفارد شو من خلال موضوع الحي ومدى اختلاف نسبة العنف والجريمة بين حي وآخر" (علي موسى، سواكري، 2019، ص171–172).

انطلاقا مما تضمنته فكرة هذه النظرية يمكننا القول بأن جرائم العنف والإجرام وان تفاوتت نسبها وأسبابها إلا أنها مقرونة بالبيئة الاجتماعية التي تكون فيها، أو في متسبّبيها، كما يمكن اعتبار جزئية البناء ومدى تفاوت الخبرات واختلاف الثقافات عاملا أساسيا مساهما في تشكيل هذه الجرائم عند غياب تقبل الأخر ومحاولة إبراز كفة قيم ثقافية لفئة ومجتمع على آخر.

7–منهج وعينة الدراسة:

إن دراستنا الموسومة بالتناول الإعلامي عبر مواقع التواصل الاجتماعي لأشكال العنف والإجرام في الأحياء السكنية بين التوعية والتمييع من خلال الدراسة التطبيقية المتجسدة في دراسة ميدانية على عينة من متتبعي صفحات العنف والإجرام عبر مواقع التواصل الاجتماعي تنتمي إلى حقل مناهج البحوث

الوصفية التحليلية ذلك أن هذا النوع من المناهج يهدف إلى "البحث والتحليل في الأوضاع والوقوف عند الظروف المحيطة بها وما يقف خلفها من أسباب" (الغريب، 1998، ص84).

يلاحظ على أن مجتمع دراستنا جد واسع (مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي المتتبعين لمضامين العنف والإجرام) ويصعب ضبطه فقد اخترنا العمل وفق المسح بالمعاينة لأن هذا النوع من المسوح يتمتع بـ "إستراتيجية المعاينة التي تسمح بجمع كمية كبيرة من البيانات من مجتمع ضخم ،كما تسمح بجمع بيانات كمية"(جمعة النجار، وآخرون، 2010، ص58)، لنقوم بعدها بتفسيرها كيفيا مستعينين برصيدنا المعرفي حول الموضوع من جهة وبمعلومات أداة الملاحظة من جهة أخرى، وقد اخترنا نوعين من العينات هما العينة القصدية التي يتم اختيار مفرداتها بطريقة متعمدة إذ تم اختيارها من حيث الوصول لجمهور الدراسة وعينة الصدفة التي "ينزل فيها الباحث إلى ميدان البحث المفترض ليختار عددا من المبحوثين الذين يقابلهم بالصدفة،دون أن يكون قد وضع تصورا محددا لنوعية الأفراد الذين سيقابلهم" (بن نوار، 2012، ص197).

8-أدوات جمع البيانات:

1.8.أداة الملاحظة: تم الاستناد إلى أداة الملاحظة رغبة منا في الاستعانة بنتائجها للمساعدة في تحليل نتائج استمارة الاستبيان وحتى في تصميم أسئلة الاستمارة، فهي"من بين الأدوات البحثية التي تساعد في الوصول إلى المعرفة العلمية من خلال إدلاء الحالة التي هي عليها" (عبد الرحمان، بدوي، 2002، ص382)

2.8.أداة استمارة الاستبيان: الاستبيان من بين أهم أدوات البيانات الشائعة الاستخدام إذ تستخدم في الحصول على معلومات دقيقة لا يستطيع الباحث ملاحظتها بنفسه في المجال الذي يبحث فيه، لكون المعلومات المبحوث فيها لا يملكها إلا الطرف الذي سيجرى عليه البحث. وهو يأخذ شكل قائمة الأسئلة التي يسطرها الباحث في ظل خطة وبيانات مدروسة توجه لأطراف المبحوثين" (انجرس، 2010، ص220).

9-الجانب التطبيقي لموضوع الدراسة:

المحور الأول: صفات مفردات عينة الدراسة

الجداول رقم 03،02،01 تبين على الترتيب متغير الجنس ومتغير السن ومتغير مكان الإقامة

المقترحات		التكرارات	النسب%
الجنس	إناث	19	36.53
	ذكور	33	63.46
	المجموع	52	100
السن	] 20 [	08	15.38
	[21 -30]	21	40.38
	[31- 35]	14	26.92

	[40-36]	06	11.53
	] 41[	03	05.76
	المجموع	52	100
مكان الإقامة	داخل المدينة	17	32.69
	خارج المدينة	35	67.30
	المجموع	52	100

المصدر: قابوش فهيمة

نلاحظ من خلال الجدول المتعلق بمتغير الجنس أن جل مفردات الدراسة من جنس الذكور بنسبة63.46%، بينما نسبة الإناث 36.53%، ويمكن رد هذا إلى بعض الاعتبارات منها أماكن التوزيع (أين شمل التوزيع بعضا من مفردات العينة في المحاكم والمجالس بين قسم الجنايات والجنح وكذا مقاهي الانترنت والمقاهي) وهي أماكن تنشط فيها نسبة الذكور أكثر مقارنة بنسبة الإناث، إضافة إلى نقطة أخرى جد مهمة وهي طبيعة الموضوع.

- توضح نتائج الجدول المتعلق بمتغير السن أن أغلبية مفردات العينة هم بين الفئة العمرية [21 سنة-30سنة] بنسبة 40.38% تلتها نسبة 26.92% للفئة العمرية [31سنة-35سنة]، في حين عادت نسبة 15.38%]20سنة] ونسبة 11.53% للفئة العمرية [36-40] بينما حققت فئة [41سنة[نسبة 05.76 %، إن توزع اكبر نسبتين يلاحظ انه على الفئتين العمريتين اللتين تشملان مرحلة الشباب ، هذه المرحلة التي يتميز أفرادها بالرغبة في "التغيير والتجديد المتواصل ضمن الحدود التي تحيط بهم في كل الظروف والمواقف" (كمال، 2005، ص11)، هذه الرغبة والجموح في التغيير التي نجدها تقل مقارنة مع بعض الفئات العمرية الأخرى.
- أشار الجدول الخاص بمتغير مكان الإقامة إلى أن ما نسبته 67.30% من مفردات عينة الدراسة مكان إقامتهم خارج الولاية مقارنة بنسبة 32.69% لمفردات العينة التي كانت إقامتها بالولاية، يمكن إحالة نسب هذا التقسيم إلى طرق ومكان التوزيع التي سبق ذكرها وكذا انتماؤنا لهذا الحيز الجغرافي.

المحور الثاني: أنماط استخدام مفردات عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي

جدول رقم 04 يبين مدى استخدامات مفردات عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي

المقترحات	التكرارات	النسب %
دائما	49	94.23
أحيانا	02	03.84
نادرا	01	01.92
المجموع	52	100

المصدر: قابوش فهيمة

وضح الجدول أن ما نسبته 94.23% من مفردات عينة الدراسة صرحت أنها في استخدام دائم لمواقع التواصل الاجتماعي، في حين أكدت نسبة 03.84% أن استخدامها يكون في بعض الأحيان، لتصرح نسبة 01.92% أن استخدامها يكون نادرا فقط.

تعود ارتفاع النسبة شبة الكاملة من النسبة الإجمالية للاستخدام الدائم لمواقع التواصل الاجتماعي لقيمة وفائدة هذه المواقع وما تقدمه من مضامين يلقى فيها المستخدم إشباعا لحاجاته (حسب رأيه ودوافعه)، إضافة إلى طبيعة نوع العينة أين قصدنا فئة مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي لدراسة اثر وانعكاسات موضوع البحث ضمن هذه المواقع، وبالرغم من ذلك فهذا لا ينفي وجود نسب ولو انخفضت عند الفئة التي تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي في بعض الأحيان أو أندرها – وهو ما عبرت عنه اقل نسبتين في الجدول–.

جدول رقم 05 يبين عدد السنوات في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من قبل مفردات عينة الدراسة

المقترحات	التكرارات	النسب%
]أقل من 1سنة]	01	01.92
[1 سنة–3سنوات]	04	07.69
[4سنوات–6 سنوات]	32	61.53
[07سنوات]	15	28.84
المجموع	52	100

المصدر: قابوش فهيمة

يشير الجدول إلى أن ما نسبته 61.53% من تصريحات مفردات عينة الدراسة أكدت على أنها تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي [من4سنوات–6 سنوات]، لتنخفض النسبة عند 28.84% لدى الاستخدام المحدد من [07سنوات] وانخفضت النسبة عند فئتي [1سنة–3سنوات]]أقل من 1سنة]، أين كانت نسبهما على الترتيب 07.69%و 01.92%.

إن إحالة أسباب ارتفاع النسبة عند الفئتين الزمنيتين أعلاه يمكن إعادته لعدة عوامل منها عامل متغير السن أين لاحظنا (الجدول رقم2) أن أغلبية مفردات عينة الدراسة هم من فئة الشباب هذه الفئة التي تحاول متابعة ومواكبة التغيرات والتطورات بصفة عامة والتحديثات والتغيرات الاتصالية التكنولوجية بصفة خاصة، إذ نادرا ما نجد شباب لا يستخدمون هذه المواقع مهما تباينت درجات الاستخدام، وهو ما يفسر اقل نسبة.

الجدول رقم 06 يمثل المدة الزمنية التي تقضيها مفردات عينة الدراسة في استخدامها لمواقع التواصل الاجتماعي في اليوم الواحد

المقترحات	التكرارات	النسب%
أقل من 1 سا	01	01.92
من 1سا إلى 2 سا	09	17.30
2 سا إلى 3 سا	10	19.23

3 سا فأكثر	28	53.84
حسب الظروف	04	07.69
المجموع	52	100

المصدر: قابوش فهيمة

تبين نتائج الجدول أن أغلبية مفردات العينة تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي ل3 ساعات فأكثر بنسبة 53.84% و19.23% لمن يستخدمونها مابين2-3ساعات، ويستخدمها البعض من 1سا إلى 2سا بنسبة 17.30% بينما تستخدمها نسبة 07.69% حسب ملائمة الظروف، لتنخفض النسبة عند الاستخدام الذي يكون اقل من 1ساعة قدر بـ 01.92%، حيث إن ارتفاع النسبة عند مقترح الاستخدام لـ 3ساعات فأكثر يبين جانبا من الاهتمام الذي تحتله هذه المواقع لدى مستخدميها من مفردات الدراسة، إذ أنه استخدام مكثف تتباين نتائجه وتتوقف على مدى غاية الاستخدام والنتائج المحققة، وان كان الاستخدام المكثف لا يعكس بالضرورة تحقيق وإشباع رغبات معينة فهي لا تتوقف عند عامل الزمن بل قد تمتد لطبيعة المضمون المقدم وهو ما يمكن رده كتبرير لأقل نسبة.

الجدول رقم 07 يبين المكان الذي تستخدم فيه مفردات عينة الدراسة مواقع التواصل الاجتماعي (الإجابة تحتمل اختيار أكثر من مقترح)

المقترحات	التكرارات	النسب%
البيت	49	56.97
مقهى الإنترنت	03	03.48
الشارع	09	10.46
الجامعة	10	11.62
الإقامة الجامعية	06	06.97
مكان العمل	07	08.13
أين ما تتوفر الانترنت	02	02.32
المجموع	86	100

المصدر: قابوش فهيمة

أشارت نتائج الجدول إلى أن البيت يمثل أكثر مكانا لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لمفردات الدراسة بنسبة 56.97% تلته نسبة 11.62% لمكان الجامعة وقاربته نسبة 10.46% للشارع، وعادت نسبة 08.13% لمكان العمل و06.97% لمكان الإقامة الجامعية لتنخفض النسب عند كل من مقهى الانترنت وأين ما توفرت الانترنت حيث مثلتهما كل من نسب 03.48 % و02.32% على الترتيب.

إن نسب المكان الذي تستخدم فيه مفردات عينة الدراسة مواقع التواصل الاجتماعي مهما مثله من تباين واختلاف إلا أن لكل مكان ميزته لدى فئة معين مقارنة بأخرى، إلا أن البيت يبقى المكان الأكثر راحة في الاستخدام خاصة مع ميزات الرصيد واتساع التغطية مقارنة بالسنوات الماضية...إلخ، حيث لم

يعد الاستخدام مرهونا بالبحث عن مكان محدد توجد به شبكة التغطية وهو ما يفسر اقل نسبة عند هذا المقترح.

المحور الثالث: دوافع إقبال مفردات عينة الدراسة على متابعة صفحات العنف والإجرام عبر مواقع التواصل الاجتماعي

جدول رقم 08 يبين أهم مواقع التواصل الاجتماعي التي تركز على مضامين العنف والاجرام حسب استخدامات مفردات عينة الدراسة (إمكانية اختيار أكثر من مقترح)

المقترحات	التكرارات	النسب %
الفايسبوك	52	49.05
اليوتيوب	41	38.67
الانستغرام	05	04.71
تويتر	04	03.77
بينتيريست	00	00
في كي	00	00
التيك توك	03	02.83
أخرى تذكر سنا بشات	01	0.94
المجموع	106	100

المصدر: قابوش فهيمة

توضح النتائج أن أكثر المواقع التواصلية الاجتماعية تركيزا على مضامين العنف والإجرام حسب مفردات عينة الدراسة هو الفايسبوك بنسبة 49.05%، تلته نسبة 38.67% لموقع اليوتيوب لتنخفض النسبة عند كل موقع الانستغرام وتويتر والتيك توك حيث كانت نسبهم على الترتيب 04.71%،03.77% و02.83% بينما حقق مقترح أخرى تذكر نسبة 0.94% عند إجابة سنابشات، وانعدمت النسبة عند مقترح موقعيّ بينتيريست وفي كي.

إن الاختيار الكلي لمفردات عينة الدراسة لمقترح وسيلة الفايسبوك يعكس بوضوح أهمية هذا الموقع لديهم ولدى الوسط الجزائري بصفة عامة مقارنة مع بعض المواقع التواصل الاجتماعية الأخرى (انطلاقا من عامل الاستخدام)، كما حقق موقع اليوتيوب هو الأخر نسبة استخدم مرتفعة مقارنة مع بقية الوسائل نظرا للمميزات التي يتمتع بها وكذا ارتفاع نسبة مستخدميه عالميا، على عكس بعض المواقع التي تكون سلبياتها تجعل المستخدم يعرض عنها ويقبل عن أخرى مثال ذلك تطبيق السنا بشات الذي يحوي عديد المميزات لعل أهمها ما يعنى بالجانب الأمني للمستخدم فهذا التطبيق تكون فيه "سهولة في الحصول على المعلومات الشخصية، وكذا سهولة في الحصول على المحدثات أو الصور الموجودة في التطبيق، ...إلخ" (بن مريم،2017-2018،ص70).

جدول رقم 09 يبين إن كان هناك تفاعل عبر مواقع التواصل الاجتماعي من قبل مفردات عينة الدراسة مع مضامين العنف والإجرام في الأحياء السكنية –مع تحديد طبيعة التفاعل.

	المقترحات	التكرارات	النسب %
	تفاعل (ايموجي)	07	13.46
دائما	تعليق	19	36.53
	مشاركة	03	05.76
	تفاعل(ايموجي)	02	03.84
أحيانا	تعليق	08	15.38
	مشاركة	03	05.76
	غياب النقاش البناء	04	07.69
أبدا	غياب الاحترام في النقاش	04	07.69
	غياب المصداقية	02	03.84
	عدم اهتمامك بالموضوع	00	00
	المجموع الكلي	52	100

المصدر: قابوش فهيمة

بينت نتائج الدراسة أن ما مجموعه 55.75% من إجابات مفردات عينة الدراسة صرحت أنها دائما ما تتفاعل عبر مواقع التواصل الاجتماعي مع مضامين العنف والإجرام في الأحياء السكنية وتوزعت هذه النسبة على طريقة التفاعل المتمثلة في التعليق بنسبة 36.53% و13.46% للتفاعل بأيقونة ايموجي، والمشاركة بنسبة 05.76%، وعاد ما مجموعه 24.98% للتفاعل مع هذه المضامين في بعض الأحيان وتوزعت هذه النسبة على أشكال التفاعل بـ 15.38% للتعليق و05.76% للمشاركة و03.84% للتفاعل من خلال الايموجي، أما عن المجموع المتبقي والمقدر بـ 19.18% فقد عاد للنفي بالتفاعل مع هذه المضامين للأسباب التالية غياب النقاش البنّاء وكذا غياب الاحترام في النقاش بنسبة 07.69% لكل منهما، ونسبة 03.84% للسبب المتمثل في غياب المصداقية، لتنعدم النسبة عند السبب الخاص بعدم الاهتمام بالموضوع.

إن ارتفاع النسبة عند ديمومة التفاعل من قبل مفردات عينة الدراسة مع هذه المضامين بقدر ماله من الايجابيات له سلبيات في المقابل ويعتمد ذلك على نوع التفاعل ومضمونه، إذ لاحظنا أن أغلبية التفاعلات سواء في الحالات الدائمة أو في بعض الأحيان يكون من خلال التعليقات، ذلك أن ميزة التعليق تفتح مجالا لإبداء الرأي وهي غير محدودة المساحة في التعبير مع إمكانية أن يقوم المستخدم –المتفاعل– بإبداء أكثر من تعليق ومدى كانت التعليقات ذات مضامين ايجابية متى كان الانعكاس ايجابيا والعكس من ذلك، وتعتبر ميزة المشاركة وجها من أوجه التفاعل إلا أن نسبتها تبقى في التأثير مقرونة بعوامل أخرى كالأشخاص أو الصفحات أو المجموعات التي يتم النشر فيها ومدى حجم الجمهور المتابع ...إلخ، وبالرغم

من ذلك إلا أن فيه من المستخدمين من يفضلون هذا النوع من التفاعل وهو ما بررته اقل نسبة، لكن قد يغيب التفاعل لأسباب عديدة كما عبرت عنه نسبة النفي بالتفاعل، إلا أنه وجب الإشارة إلى أن غياب التفاعل لا يعني بالضرورة عدم الاهتمام بالموضوع كما بينته نسب نتائج الجدول وقد يكون لأسباب أخرى كغياب النقاش البناء وغياب الاحترام في النقاش هذه الأسباب تجعل من مفردات عينة الدراسة تفضل المتابعة عن بعد –دون نقاش وتفاعل–

جدول رقم 10يبين أهم أسباب تناول مواقع التواصل الاجتماعي لمضامين العنف والإجرام في الأحياء السكنية – من وجهة نظر مفردات عينة الدراسة–(الإجابة تحتمل اختيار أكثر من مقترح)

المقترحات	التكرارات	النسب%
التوعية والإرشاد	11	06.32
مواكبة الأخبار	22	12.64
رفع نسبة المشاهدة	49	28.16
المنافسة بين الصفحات والمواقع	33	18.96
نشر الخوف	13	07.47
فتح النقاش	10	05.74
تقديم مقترحات	07	04.02
السرعة في إيصال الخبر (السبق الإخباري)	29	16.66
أخرى تذكر	00	00
المجموع	174	100

المصدر: قابوش فهيمة

عرفت أسباب تناول مواقع التواصل الاجتماعي لمضامين العنف والإجرام في الأحياء السكنية تباينا واضحا في النسب حيث حصّل السبب الخاص برفع نسبة المشاهدة اكبر نسبة 28.16% تلاه تقارب بين نسبة السببين المتمثلين في عامل المناسبة بين الصفحات وكذا السبق الإخباري أين مثلتهما نسب 18.96% و16.66% على الترتيب، ونسبة 12.64% لمواكبة الأخبار ونسبة 07.47% لنشر الخوف وحقق السبب الخاص بالتوعية وإرشاد نسبة 06.32% وانخفضت النسبة عند كل من السببين فتح النقاش وتقديم مقترحات بنسبة 05.74% و04.02%على التوالي، وانعدمت النسبة عند مقترح أخرى تذكر .

نلاحظ أن مواقع التواصل الاجتماعي على اختلافها تتباين أهدافها في النشر بين التوعية والإرشاد وبين ما يخدم الصالح العام، وفيه من الأسباب من تكون خاصة برع نسبة المشاهدة ما بينته أعلى نسبة وهنا تكون بعض مواقع التواصل الاجتماعي تضع أولوياتها حسب الجمهور فكل ما يهمها هو رفع نسبة المشاهدة وكذا جذب متابعين آخرين إذ تعد صيغة التمييع والتهويل من أهم السبل التي تتبعها هذه المواقع لتحقيق غايتها، لكن ذلك لا يمنع من وجود مناشير ضمن هذه المواقع غايتها التوعية وتقديم المقترحات التي من شئنها تصحيح سلوكيات المجتمع من جراء هذه الجرائم والعنف، وهو ما وضحته اقل نسبة.

جدول رقم 11 يبين أهم أسباب العنف والإجرام عبر مضامين مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر مفردات عينة الدراسة (إمكانية اختيار أكثر من سبب واحد)

المقترحات	التكرارات	النسب%
غياب مقومات الأمن	35	16.20
نقص التهيئة العمرانية	19	08.79
الطلاق	20	09.25
التفكك الأسري	09	04.16
التسرب المدرسي	14	06.48
الرفقة السيئة	25	11.57
مواقع التواصل الاجتماعي	44	20.37
ألعاب العنف الالكترونية	11	05.09
البرامج التلفزيونية التي تفتقر للطرح البناء	32	14.81
أخرى تذكر المخدرات	07	03.24
المجموع	216	100

المصدر: قابوش فهيمة

يبين الجدول أن أهم سبب من أسباب العنف والإجرام من خلال مضامين مواقع التواصل الاجتماعي هو السبب الخاص بمواقع التواصل الاجتماعي بنسبة20.37% و16.20% لغياب مقومات الأمن وما نسبته14.81% للسبب الخاص بالبرامج التلفزيونية التي تفتقر للطرح البناء، وحقق الرفقة السيئة نسبة11.57% ونسبة 09.25% لمقترح الطلاق ونسبة 08.79% لمقترح نقص التهيئة العمرانية، بينما تقاربت نسب كل من السبب الخاص بالتسرب المدرسي وألعاب العنف الالكترونية وكذا التفكك الأسري حيث كانت نسبهم على الترتيب 06.48% 05.09% و04.16%، بينما حقق مقترح أخرى تذكر ضمن السبب الذي أدرجته مفردات عينة الدراسة والمتمثل في المخدرات بنسبة 03.24% .

إن مواقع التواصل الاجتماعي تعد بوابة الجمهور في معرفة الأخبار على اختلافها وما يعيشه المجتمع، إلا أنها في الوقت نفسه قد تنتقل من أداة ناقلة للأخبار ومضامين العنف والإجرام إلى أداة ووسيلة مشجعة على هذه المضامين وذلك متى انتقلت من وظيفة الأخبار وبناء المجتمع إلى تهديمه بقصد أو بدون قصد، متى ظلت مضامينها مركزة على ما يهدد قيم وسلامة المجتمع بسبل تحريضية بعيدة عن الخطابات العقلانية وهو ما نحيله كتبرير لارتفاع أعلى نسبة في الجدول، كما يعد عامل غياب الأمن عاملا مشجعا على تفشي هذه الظاهرة في المجتمع، كما بررته ثاني اكبر نسبة، كما وجبت الإشارة للمضامين التي تبثها البرامج التلفزيونية والتي تفتقر للطرح البناء فوسائل الإعلام لها " تأثيرات اجتماعية لأن الإعلام في العصر الحديث يعد من المؤسسات الهامة في عملية التنشئة الاجتماعية والتطبيع الاجتماعي، ولاسيما بالنسبة للأطفال والشباب، لأن وسائل الإعلام لم تعد مجرد مساهم صغير في هذه

العملية، بل أصبح لها دور كبير بالنظر لتوعيتها وفاعلية تأثيرها" (الشماس،2005،ص19). كما أن هناك أسباب أخرى لها علاقة بهذه الأسباب مثلا "البعد عن الدين والبعد عن العدالة الاجتماعية والتمييز وكذا الوساطة في القضايا المهمة والتجاوزات التي تؤدي إلى ذلك" (أبو سليم،2012،ص117)، وبالعودة إلى مواقع التواصل الاجتماعي فهي يمكن أن تكون بمثابة بوابة لظواهر أخرى كانتشار المخدرات من خلال توسع حلقة الاتصال والتعارف بين المستخدمين، فتكون المخدرات هي الأخرى احد أسباب قيام وتأزم الأحياء السكنية وظهور وارتفاع نسب العنف والإجرام بها، وهو ما أكدته اقل نسبة في مقترح المخدرات.

المحور الرابع: انعكاسات مضامين العنف والإجرام بالأحياء السكنية عبر مواقع التواصل الاجتماعي على الجمهور

جدول رقم 12 يبين آراء مفردات عينة الدراسة حول ما إذ كان العنف والإجرام في الأحياء السكنية عبر مضامينه في المواقع الافتراضية له تأثير على المجتمع(المستخدم)

المقترحات	التكرارات	النسب%
نعم	41	78.84
لا	06	11.53
نوعا ما	05	09.61
المجموع	52	100

المصدر: قابوش فهيمة

تبين نتائج الجدول أن نسبة78.84% وافقت على أن مضامين العنف والإجرام في الأحياء السكنية عبر المواقع الافتراضية له تأثير على المجتمع، ونفت نسبة11.53%هذا الطرح، بينما صرحت نسبة 09.61% أنه يكون هناك تثير نوعا ما.

إن التأكيد الواضح في أعلى نسبة حول هذا الطرح يعكس جانبا من الجوانب الايجابية وهي وعي الأفراد بخطورة التأثير الذي يمكن أن تخلفه مواقع التواصل الاجتماعي، كما يمكن رد ارتفاع هذه النسبة إلى الجدولين رقم05 و 06 المرهونين بكثافة الاستخدام، وكذا مدة الاستخدام إضافة إلى القصدية في البحث عن هذه المضامين (تجدر الإشارة إلى انه قد تم التركيز على أهم الجداول)، أين صرح أغلبية مفردات عينة الدراسة أنهم يبحثون بقصد في الصفحات والمجموعات التي تتناول هذه المضامين بغض النظر عن الهدف، فكثافة الاستخدام تترك تأثيرا على المستخدم.

جدول رقم 13 يبين اتجاهات آراء مفردات عينة الدراسة حول افتراض أن التركيز عبر مواقع التواصل الاجتماعي على مضامين العنف والإجرام في الأحياء السكنية يشجع على العنف في مثل هذه الأحياء

المقترحات	التكرارات	النسب%
موافق	45	86.53
محايد	01	01.92
معارض	06	11.53

المجموع	52	100

المصدر: قابوش فهيمة

أشار الجدول إلى أن نسبة86.53% وافقت على الطرح القائل بأن التركيز عبر مواقع التواصل الاجتماعي على مضامين العنف والإجرام في الأحياء السكنية يشجع على العنف في مثل هذه الأحياء، ونفت نسبة 11.53% هذا الطرح، بينما بقيت نسبة 01.92% على الحياد.

إن المضامين المكثفة تؤثر على المتلقي سواء بالسلب أو الإيجاب ومتى زاد التعرض متى زاد الأثر خاصة إن كان المتلقي ينتمي إلى بيئة قريب لما يتعرض له من مضامين، لان البيئة لها هي الأخرى عامل مهم في التأثير فقد تكون سببا من أسباب العنف والإجرام فمثلا "قد يحدث أن تختلف الثقافات وأنماط السلوك الاجتماعي في الحي الواحد بين الأفراد والجماعات سواء كان هذا الاختلاف ايجابيا أو سلبيا، وهو ما ينتج عنه أما توافق أو تصادم بين تلك الجماعات والأفراد تبعا للظروف السائدة في ذلك الحي التي تشجع وتدعم السلوك المنحرف، أو العنيف أو حتى الإجرامي كرد فعل صريح على تلك التوجهات والثقافات المختلفة" (سواكري،2021،ص198).

جدول رقم 14 يبين: آراء مفردات عينة الدراسة حول أهم أثار مضامين العنف والإجرام عبر المواقع الافتراضية على المجتمع(إمكانية اختيار أكثر من أثر واحد)

المقترحات	التكرارات	النسب %
العنف الجسدي	19	10.38
العنف النفسي	34	18.57
العنف اللفظي	44	24.04
العنف المادي	04	02.18
العنف الجنسي	03	01.63
تكوين جمعيات عصابات	15	08.19
نشر الخوف والذعر	29	15.84
نشر وبث الكراهية	33	18.03
أخرى تذكر التفرقة والتقسيم	02	01.09
المجموع	183	100

المصدر: قابوش فهيمة

بين الجدول أن من أهم آثار مضامين العنف والإجرام عبر المواقع الافتراضية على المجتمع هو العنف اللفظي بنسبة 24.04%،والعنف النفسي بنسبة 18.57%، واثر نشر وبث الكراهية بنسبة 18.03%، و 15.84% لنشر الخوف والذعر، بينما حقق اثر العنف الجسدي نسبة 10.38% والأثر الخص بتكوين جمعيات عصابات حقق نسبة 08.19%، لتنخفض النسب عند كل من اثر العنف المادي والعنف

الجنسي وعنف التفرقة والتقسيم عند مقترح أخرى تذكر أين كانت نسبهم على الترتيب 02.18%، 01.63%، 01.09%.

إن ارتفاع النسبة عند الأثر الخاص بنوع العنف اللفظي يمكن رده إلى عدة اعتبارات لعل أهمها هو ما انتهت له نتائج الجدول (رقم 09) أين لاحظنا بأن أغلبية مفردات عينة الدراسة تتفاعل مع مضامين العنف والإجرام عبر مواقع التواصل الاجتماعي أين يكون تفاعلها مركزا على ميزة التعليقات، هذه الأخيرة التي ن لم تراعي آداب وأخلاقيات الحوار البناء كانت نتائجها سلبية على الآخر ما يؤدي إلى احتدام المشاحنات في التعليقات والتراشق بأفكار ومصطلحات ما فيه لآداب النقاش البناء وهو ما عبرت عنه اكبر نسبة، إلا أنه في بعض الأحيان قد تتجاوز التأثيرات مثل أنواع هذا العنف إلى أثار أخرى ليست بأقل ضرر عن سابقاتها بل قد تكون انعكاساتها أكبر وأعمق لأنها تمس الهوية والقيم والوحدة المجتمعية والوطنية، فمتى كان الأثر لهذه المضامين متى وجب دق ناقوس الخطر أضعافا ذلك لأنه يخلق نوعا من التمايز الطبقي "فغالبا ما تقيد الطبقة الاجتماعية سلوك الفرد فيميل الأفراد إلى تكوين علاقات اجتماعية مع الأفراد الذين ينتمون إلى نفس الطبقة الاجتماعية ويملون إلى التشابه في السلوك وتزداد الاتصالات بينهم فيما يخص السلع والشراء والاستهلاك" (بوتقرابت،2006-2007،ص29) فمتى تساوت الطبقات حقق المبتغى الايجابي والعكس من ذلك، وهو ما اقترحته إجابات مفردات عينة الدراسة كبديل في مقترح أخرى تذكر.

جدول رقم 15 يبين فيما ما إذا كان التناول الافتراضي الايجابي عبر مواقع التواصل الاجتماعي لمضامين العنف والإجرام في الإحياء السكنية له نتائج ايجابية في إصلاح المجتمع

المقترحات	التكرارات	النسب%
دائما	39	75
أحيانا	08	15.38
أبدا	05	09.61
المجموع	52	100

المصدر: قابوش فهيمة

نلاحظ من خلال الجدول أن التناول الافتراضي الايجابي عبر مواقع التواصل الاجتماعي لمضامين العنف والإجرام في الإحياء السكنية له دائما نتائج ايجابية في إصلاح المجتمع بنسبة 75% بينما ترى نسبة 15.38% أن له نتائج ايجابية ي بعض الأحيان، لتنفي نسبة 09.61% وجود ايجابية في إصلاح المجتمع من خال هذه المضامين.

إن ارتفاع النسبة عند التأكيد على التناول الايجابي عبر مواقع التواصل الاجتماعي لمضامين العنف والإجرام يوضح لنا بأن المشكلة هي مشكلة طريقة التناول والعرض لهذه المضامين وليست مشكلة تطرق من عدمه، أي تكون المضامين هادفة مصلحة للمجتمع متى كانت علاجية توعوية ووقائية لأنه يستوجب في الوقاية من عصابات الأحياء تفعيل آليات الوقاية مثلا كمضمون "المادة 6 من الأمر الرئاسي

03/20 التي أكدت على ضرورة أن تلعب برامج وسائل الإعلام والاتصال ووسائط التواصل الاجتماعي الدور المنوط بها في مجال الوقاية من هذه العصابات من خلال الدور التنويري الذي يجب أن يقوم به الإعلام الخاص والعمومي بتضمين برامج هادفة للوقاية من خطورة هذه العصابات ولعب دور ايجابي في الوقاية من هذه الظاهرة" (بركات،مسيكة،2021،ص42).

نتائج الدراسة:

في إطار ما تم عرضته من أسئلة ضمن المحاور المدرجة أعلاه فقد تم التوصل إلى جملة من النتائج نبرز بعضها في:

– أن ما نسبته 61.53% من تصريحات مفردات عينة الدراسة أكدت على أنها تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي [من4سنوات–6 سنوات]، وهذا يشير إلى المكانة التي أصبحت تشغلها مواقع التواصل الاجتماعي في المجتمع.

– بينت نتائج الدراسة أن أغلبية مفردات العينة تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي ل3 ساعات فأكثر بنسبة 53.84%، وعليه فيمكننا القول (في حدود مجال هذه الدراسة) أن مفردات العينة التي تنتمي الى هذه النسبة تعرف نوعا من الإدمان في الاستخدام.

– أشارت نتائج الدراسة إلى أن البيت يمثل أكثر مكان لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لمفردات الدراسة بنسبة 56.97%، ويمكن إحالة ذلك إلى الهدوء الذي يميز هذا المكان.

– وضحت نتائج الدراسة أن أكثر المواقع التواصلية الاجتماعية تركيزا على مضامين العنف والإجرام حسب مفردات عينة الدراسة هو موقع الفايسبوك بنسبة 49.05%، وعاد هذا الارتفاع في المضامين التي تعالج هذه المواضيع وتتطرق لها إلى كثرة نسبة العينة في حد ذاتها التي تستخدم هذا الموقع (الفايسبوك).

– بينت نتائج الدراسة أن أغلبية مفردات عينة الدراسة دائما ما تتفاعل عبر مواقع التواصل الاجتماعي مع مضامين العنف والإجرام من خلال ميزة التعليقات.

– توصلت الدراسة إلى أن من أهم أسباب تناول مواقع التواصل الاجتماعي لمضامين العنف والإجرام في الأحياء السكنية هو رفع نسبة المشاهدة بنسبة 28.16% .

– أكدت الدراسة على مواقع التواصل الاجتماعي تعد أهم أسباب العنف والإجرام حسب المضامين التي تبث فيها بنسبة 20.37%، فبقدر ما يكون النشر لأجل الإعلام أو حتى لأجل التوعية أو المعالجة لكنه في المقابل يساهم في وصول المضمون إلى اكبر عدد ممكن من الأشخاص خاصة في ظل العقوبات القانونية التي قد تكون محدودة في نظر المجموعات والأشخاص الذين يتسببون في أنواع العنف والإجرام بمختلف أنواعه.

– توصلت نتائج الدراسة إلى أن ما نسبته 78.84% من إجابات مفردات الدراسة وافقت على أن مضامين العنف والإجرام في الأحياء السكنية عبر المواقع الافتراضية له تأثير على المجتمع.

– انتهت نتائج الدراسة إلى تأكيد اتجاهات آراء مفردات عينة الدراسة أن التركيز عبر مواقع التواصل الاجتماعي على مضامين العنف والإجرام يشجع على العنف.

– أكدت نتائج الدراسة على أن العنف اللفظي يعد أهم أثر تخلفه مضامين العنف والإجرام عبر المواقع الافتراضية على المجتمع بنسبة 24.04%.

– وضحت نتائج الدراسة أن التناول الايجابي عبر مواقع التواصل الاجتماعي لمضامين العنف والإجرام في الإحياء السكنية له دائما نتائج ايجابية في إصلاح المجتمع، لكن وجب التنويه إلى أن طبيعة استغلال مواقع التواصل الاجتماعي تتحكم في نتائج هذا التناول فقد تكون النتائج سلبية رغم الغاية الايجابية، خاصة وأننا ندرك أن الجمهور الافتراضي مختلف ومتباين في عديد من الخصائص والمستويات خاصة المستوى التعليمي ومستوى الإدراك وهو ما من شأنه أن يؤثر سلبا على طبيعة هذه المعالجة نحو الزاوية السلبية

الخلاصة:

ختاما يمكننا القول بأن واقع معالجة مواقع التواصل الاجتماعي لمضامين العنف والإجرام في الأحياء السكنية متوقف على مدى الاستخدام العقلاني لهذه المواقع، لأن ما تخلفه من انعكاسات في ظل التأثير السلبي ينتهي إلى تضخيم وانتشار الظاهرة تحت طابع التمييع والتهويل، –كما بينته نتائج الدراسة، وعليه فقد تم تسطير بعض المقترحات على ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج:

– عدم التفاعل مع المنشورات الغائبة المصداقية في مصدرها لأن ذلك يزيد من سرعة انتشارها.

– الابتعاد عن نشر مضامين العنف والإجرام التي من شأنها أن تزيد من حدة المشكلة خاصة إذا كانت في ذات النطاق الجغرافي للمستخدم الناشر.

– التفاعل الايجابي بالنصح والإرشاد في المضامين التي تكون واضحة المصدر.

– الانضمام أو إنشاء صفحات افتراضية توعوية حول مضامين العنف والإجرام.

قائمة المراجع:

- الزهراني، ماجد مجيدي (2010). دور الصحافة السعودية في تناول جرائم العنف الأسري–صحيفة عكاظ أنموذجا– دراسة تحليلية من عام 2004 إلى 2008، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، تخصص علم الجريمة، عمادة الدراسات العليا، جامعة مؤتة، الأردن. استرجع يوم 22 نوفمبر 2023 لأكثر التفاصيل نقترح الإطلاع الرابط الأتي https://search.emarefa.net/ar/detail/BIM-301225
- عبد الحميد، محمد.(2000). نظريات الإعلام واتجاهات التأثير.القاهرة: عالم الكتب.
- قدواح. منال. (2007–2008). اتجاهات الصحفيين الجزائريين نحو استخدام الصحافة الإلكترونية، مذكرة مكملة لنيل درجة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، تخصص اتصال وعلاقات عامة، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر. استرجع يوم 26 نوفمبر 2023. لأكثر تفاصيل نقترح الاطلاع على الرابط الآتي

https://bu.umc.edu.dz/theses/sc-information/AKAD2430.pdf

- سواكري، سيد علي موسى الطاهر. (2019). العنف والجريمة لدى الشباب في الأحياء السكنية الهامشية،

مجلة آفاق لعلم الاجتماع، المجلد9، العدد1. استرجع يوم 27نوفمبر 2023.
لأكثر تفاصيل نقترح الاطلاع على الرابط الآتي:

https://theses-algerie.com/1480724846871323/articles-scientifiques-et-publications/universite-lounici-ali---blida-

- الغريب، محمد. (1998). البحث العلمي التصميم والمنهج والإجراءات. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
- جمعة النجار، فايزة، وآخرون. (2010). أساليب البحث العلمي منظور تطبيقي. الأردن: دار الحامد.
- بن نوار، صالح. (2012). مبادئ في منهجية العلوم الاجتماعية والإنسانية.الجزائر:مخبر علم اجتماع الاتصال للبحث والترجمة.
- عبد الرحمان، عبد الله محمد، علي بدوي، محمد. (2002). مناهج وطرق البحث العلمي. مصر: دار المعرفة الجامعية.
- انجرس، موريس. (2010). مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال. ديوان المطبوعات الجامعية.
- كمال، طارق. (2005). سيكولوجية الشباب تنمية الشباب اجتماعيا واقتصاديا. الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة.
- بن مريم، أسماء. (2017–2018). أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على منظومة الأخلاق لدى المراهقين، دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ثانوية هلال عبد الله بلغيموز، جيجل، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص اتصال وعلاقات عامة، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل، الجزائر. استرجع يوم 26 نوفمبر 2023.
لأكثر تفاصيل نقترح الاطلاع على الرابط الآتي:

http://dspace.univ-jijel.dz:8080/xmlui/handle/123456789/2791

- الشماس، عيسى. (2005). تأثير الفضائيات التلفزيونية الأجنبية في الشباب دراسة ميدانية على طلبة كلية التربية بجامعة دمشق، **مجلة جامعة دمشق**، المجلد 21، العدد2، استرجع يوم 26 نوفمبر 2023
لأكثر تفاصيل نقترح الاطلاع على الرابط الآتي:

https://koha.birzeit.edu/cgi-bin/koha/opac-detail.pl?biblionumber=251606&query_desc=au%3A%22%D8%A7%D9%84%D8%B4%D9%85%D8%A7%D8%B3%2C%20%D8%B9%D9%8A%D8%B3%D9%89%D8%8C%201947-%22

- أبو سليم، خليل سالم أحمد. (2012). العنف الاجتماعي والحماية القانونية للأيدي.الأردن: دار صفاء.
- سواكري، سيد علي موسى الطاهر. (2021). عصابات الأحياء السكنية في المجتمع الجزائري، **مجلة أفاق لعلم الاجتماع**، المجلد 11، العدد1. استرجع يوم 25 نوفمبر 2023
لأكثر تفاصيل نقترح الاطلاع على الرابط الآتي:

https://www.asjp.cerist.dz/en/article/158987

- بوتقرابت، رشيد. (2006–2007). ظاهرة الاهتمام باللباس عند الشباب الجامعي دراسة ميدانية لطلبة جامعة الجزائر ملحقة بوزريعة، مذكرة مكملة لنيل درجة الماجستير، قسم علة الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، الجزائر. استرجع يوم 26 نوفمبر 2023.

لأكثر تفاصيل نقترح الاطلاع على الرابط الآتي
http://search.shamaa.org/fullrecord?ID=105177
http://biblio.univ-alger.dz/jspui/handle/1635/8449

- بركات، رياض، مسيكة، محمد الصغير. (2021). آليات الوقاية من عصابات الأحياء ومكافحتها قراءة في الأمر الرئاسي 03/20، المؤرخ في 30اوت 2020، **مجلة العلوم القانونية والاجتماعية**، المجلد6، العدد 2. استرجع يوم 25 نوفمبر 2023.

لأكثر تفاصيل نقترح الاطلاع علي الرابط الآتي:
https://www.asjp.cerist.dz/en/article/152206